

الوجه في ذلك ان العجوة انما ياكل باعتدال المزاج وانتظام التركيب فاذا اختل او
 اختل احد هاتين الصحتين فالعلامات تكون اما في عيني المزاج او في العظمى
 التركيب وعلامات الامرجة عشرة اجناس الاعراض في اختصاصها فيها
 انما هو على الاستقراء احدها اللامس فالمساوي للمعتدل المزاج المعتدل
 والمخالف له مخالف له في الجهة التي انفعلي عنها اعلم ان الاستدلال باللامس
 على المزاج بشرطين اولها اعتدال اللامس وان احار مثلا لا ينفعل عن
 الحار والثاني ان اعتدال حال الهواء فان الهواء يبرق قوته يميل الابدان
 الي كيفية فالهوا الحار يخن البدن جدا وان كان باردا فالبارد
 يبرد وان كان حارا بحسب الهيئة وان الاستدلال به على الرطوبة هو
 واليبوسة على اخص من شرط ثالث وهو اعتدال الملموس في الحرارة
 والبرودة لجواز ان يكون الجسم في نفسه يابس او حار لا يمتد او رطبا
 والبرودة صلبة كما في الجماد واذا عرفت هذا فنقول ان اللامس المعتدل حسما
 فان لم ينفعل منه اي لم يجده حارا ولا باردا فذلك الجسم معتدل لان
 الشئ لا ينفعل عن مثله ونسبها وينفعل عن المخالف وان انفعلي كان
 ذلك الجسم خارجا عن الاعتدال في الجهة التي انفعلي عنها اي ان وجد حارا
 فهو خارج عن الاعتدال مايل الى الحرارة وان وجد باردا فهو خارج عن
 الاعتدال مايل الي البرودة هذا في الكيفيتين الفعليتين اعني الحرارة
 والبرودة واما في المنفعلتين اعني الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال
 فيهما ان يعتبر انفعال اللامس في الصلابة واللينونة اي ان لم ينفعل
 اللامس شيئا منهما بان لا يجده خشنا ولا ليننا كان الملموس معتدلا لان
 وجده خشنا كان يابسا وان وجد ليننا كان رطبا ومن الناس من زعم
 ان المزاج

ان المراد منه المقابلة مقياسة الملموس بالملموس اخر ذلك بان يكون اللامس
 عارفا بمس المعتدل في لمس وجده مساويا للمعتدل علم انه معتدل واي
 ماء وجده مخالفا للمعتدل في كيفية علم انه خارج عن الاعتدال اي
 تلك الكيفية وهذا الطريق ايضا صحيح ان يقي كيفية المعتدل في ذهب
 اللامس اذا لمس غيره مرة او مرات وثانيها اللحم والسمين والشحم وكثرة
 ذلك وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة السمين والسمين
 للرطوبة والبرودة السبب المادي اللحم متين الدم وغليظ والغا على العاقد
 له احارة ويعدل على الاول صلابة جوهره وعلى الثاني وجوده في الابدان
 الحارة واخره اختلاف الابدان الباردة واما السمين وهو ما يعول اللحم
 من الاجز الناعنية والشحم وهو ما لا يعول كالزيت فسيبها المادي مائية
 الدم ودرسه لان مادة الشحم ارق وسيبها الغا على العاقد لما البرودة
 ولذلك يكثران في الابدان الباردة ويقلان في الحارة وكثير الشحم في الاعاء
 ويقل على السمين وعلى الامعاء الدقاق ايضا لغرها من الكبد فان قلت هو
 القلب احرم ما في البدن ومع ذلك فعليه شحم كثير قلت ذلك لكثرة مادة
 الشحم هناك لان الطبيعة تبعث اليه قدرا كثيرا لئلا تغلب عليه اليبوسة
 لشدة حرارته اذ الدهن يمد رطوبته وعاقدة الشحم في القلب مزاج هو
 الغشائي المحيط به من خارج لانه يارد عصبي اجوهر وما تد به حرارة
 القلب مدة الطبيعة تبعث مادة اخرى لا يعتنا بها بالمر القلب والنجفي
 ما في المتن بعد تحقيق ما ذكرناه وتالها الشحم وكثرة وغلظه وجموده
 وسواده الحرارة واليبوسة واضداد ذلك للبرودة والرطوبة اعلم ان حرارة البدن
 تفصل من اخلاطه جسمها بخارها داخليا يصادف مسام البدن فاذا وجدها